دعت الرباعية الى تحريك المسارين السوري واللبناني

قمة مبارك -الأسد تطالب بانهاء احتلال العراق والأراضي الفلسطينية

□ *القاهرة - محمد الشاذلي*

■ دعت القمة المصرية - السورية التي التأمت في القاهرة أمس بين الرئيسين حسني مبارك وبشار الأسد إلى «إنهاء احتلال العراق واضطلاع الشعب العراقي بمسؤولياته في الإعداد لاستكمال مسيرته الوطنية في ظل وحدة كاملة تضم مواطني هذا القطر الشقيق وقواه».

وشدد البيان الصادر في ختام أعمال القمة على «ضرورة الانتقال إلى تولي الممثلين المختارين من الشعب العراقي السلطة كاملة في أسرع وقت ممكن، ما يحافظ على استمرار المسيرة القومية ويوفر الأمن والاستقرار لعراق موحد».

وفي ما يخص القضية الفلسطينية، أكد البيان اتفاق رأي الزعيمين في شأن «وجوب العمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة». ودعا الزعيمان «اللجنة الرباعية الدولية إلى توجيه جهودها تجاه المسارين السوري واللبناني وصولاً إلى تحقيق السلام الشامل والعادل».

وأشار البيان إلى اتفاق مصري - سوري على مواصلة المشاورات والتنسيق في إطار تعزيز العمل العربي المشترك وتبادل الرأي في شأن «الأفكار المطروحة لتطوير العمل في الجامعة العربية ومؤسساتها بما يدعم القدرة العربية على مواجهة التحديات الراهنة».

وعقب القمة، أكد الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري أن «القمة تناولت سبل تحريك المسارين السوري واللبناني»، موضحاً أن «الأولوية ستكون لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت بالإضافة إلى المرجعيات الخاصة بالمفاوضات وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي». وأشار إلى أن «إلحاق سورية ولبنان بخريطة الطريق سيتم من خلال مراقبة تنفيذ سير العمل على المسار الفلسطيني حيث سيكون بإمكان اللجنة الرباعية التقدم لتنشيط المسار السوري».

ورفض الباز اعتبار التحرك المصري - السوري محوراً ثنائياً، وقال إن «أي تحرك يأتي في إطار العمل العربي المشترك سواء كان فردياً أو ثنائياً». وكان مبارك أعرب عن أمله بنجاح الهدنة بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي بدأت قبل أسبوع، وقال: «إننا محبون للسلام ونريد أن يستقر السلام في المنطقة حتى يستطيع كل الناس أن يعيشوا». إلا أنه أبدى ما أسماه «شكوكاً كثيرة»، متمنياً «أن تتجاوب الحكومة الإسرائيلية وأن تطلق السجناء»، «وتحل كل هذه المشاكل وتنسحب من الأراضي التي احتلتها منذ أحداث المسجد الأقصى»، و«أن يجلسوا للمحادثات لحل القضية الفلسطينية».

وأكد مبارك في تصريحات له أمس سبقت محادثات القمة مع الأسد، أن مصر لم تفرض قرار الهدنة على الفصائل الفلسطينية، وقال: «نحن نرسل المبعوث كي نتحدث مع الأطراف ونقول لهم ابحثوا عن مصالحكم ولا نفرض عليهم قرارا معينا»، لكن «نسألهم ماذا ينوون عمله وكيف سيستطيعون إصلاح أمورهم ونوضح لهم انهم لو التزموا الهدنة فمن الممكن أن يساعدهم ذلك، لكن لا نفرض عليهم قرارا»، فـ«القرار يجب أن يكون فلسطينياً، لكننا نشرح أضرار الرد السلبي، وعليهم أن يختاروا الطريق».

وأعرب مبارك عن اعتقاده بأن الفلسطينيين «يبحثون عن طريق السلام فهم يريدون أن يعيشوا في استقرار». ووصف قمته مع الأسد بأنها تأتي في إطار «لقاءات دورية... نتبادل الآراء في شأن القضية الفلسطينية وقضية العراق والجو العام في المنطقة وما يمكن فعله إزاء هذا الوضع».

وكان مبارك والأسد بدأ قمتهما أمس بجلسة ثنائية تمت خلالها مناقشة تطورات الوضع في المنطقة، خصوصا الوضع في الأراضي الفلسطينية والعراق وبحث جهود تضمين المسارين السوري واللبناني في «خريطة الطريق» والعلاقات الثنائية. وامتدت المحادثات بين الرئيسين في جلسة موسعة ضمت من الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور عاطف عبيد ووزير الخارجية السيد أحمد ماهر والدكتور الباز، ومن الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية فاروق الشرع. كما امتدت المحادثات بين الرئيسين على مأدبة غداء أقامها مبارك تكريما لضيفه والوفد المرافق. وجرت خلال المأدبة محادثات بين الجانبين تركزت على العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وعلى صعيد آخر، طالبت سورية المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وإجبار إسرائيل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والتي تفرض عليها الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان إلى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، وأيضاً من باقي الأراضي اللبنانية. ودعت سورية إلى ضرورة بذل كل الجهود لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم من أجل تحقيق الأمن والسلام في المنطقة.

جاء ذلك في تقرير قدمه وفد سورية إلى الدورة الـ٧٠ لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية، والذي بدأ أعماله أمس في مقر الجامعة العربية ويختتم أعماله غداً. وناشدت سورية الدول العربية تقديم يد العون والمساعدة للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة من خلال الدعم المادي وإيصال المواد الغذائية والطبية لهم بشكل دائم ومن دون انقطاع.

وعبرت سورية عن دعمها المتواصل لـ«وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) بهدف استمرار تقديم خدماتها إلى اللاجئين الفلسطينيين حتى يتم تحقيق الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية وعودتهم الى ديارهم وفقا لقرارات الأمم المتحدة، وفي مقدمها القرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨. وأكدت الجامعة والدول العربية المضيفة خلال الاجتماعات ضرورة دعم «اونروا» واستمرارها في عملها حتى تحقيق السلام العادل والشامل وعودة اللاجئين.

التحقيق مع شابة تركت شريط فيديو لأهلها يفيد انها بصدد تنفيذ هجوم

اسرائيل تشيد بالأمن الفلسطيني بعد احباطه هجومين

■ غزة، جنين - رويترز، ا ف ب - اشادت اسرائيل بجهود قوات الامن الفلسطينية التي احبطت هجوما كانت فتاة فلسطينية تخطط لتنفيذه في الاراضي الاسرائيلية. واعتقلت قوات الامن الفلسطينية امس فتاة (١٨ عاما) من قطاع غزة كانت تخطط للقيام بتفجير انتحاري في اسرائيل، وهو هجوم كان يمكن ان يؤدي الى انهيار الهدنة السائدة حالياً بين الفلسطينيين واسرائيل.

واشار مسؤول امني فلسطيني الى ملاحقة خمسة فلسطينيين آخرين، من بينهم ثلاثة مسلحين لدى اقترابهم من الحدود الاسرائيلية، واحتجازهم في غزة في عملية منفصلة اول من امس.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان الجانب الفلسطيني احبط هجومين، احدهما كانت الفتاة الفلسطينية بصدد تنفيذه، واوقفت عند معبر «كارني» بين قطاع غزة واسرائيل، والثاني عند اعتقال ثلاثة فلسطينيين كانوا يحاولون زرع قنابل على جانبي طريق يستخدمه جنود الاحتلال بين رفح وخان يونس في القطاع.

وجاءت هذه الاعتقالات بعد ان اوضحت اسرائيل ان اي انسحاب اخر من المناطق الفلسطينية بموجب «خريطة الطريق» سيتوقف على منع قوات الامن الفلسطينية انطلاق هجمات من المناطق التي اصبحت تحت سيطرتها في غزة ومدينة بيت لحم.

وكان ناطق باسم اللواء عبدالرزاق المجايدة الذي تسلمت قواته السيطرة على المناطق التي انسحبت منها اسرائيل في قطاع غزة صرح بأن فتاة عمرها ١٨ عاما اعتقلت قرب منطقة يستخدمها الفلسطينيون للتسلل الى اسرائيل. وأضاف ان قوات الامن بدأت في البحث عن الفتاة بعد ان تركت رسالة مع عائلتها تقول انها تخطط لتنفيذ هجوم انتحاري في اسرائيل.

وقالت قوات الامن الفلسطينية انه بعد احتجاز الفتاة لفترة قصيرة أفرج عنها وعادت الى اسرتها، الا انه اعيد احتجازها لاجراء مزيد من التحقيقات معها. وتابع: «الفتاة معتقلة حاليا ويجري التحقيق معها. نريد ان نعرف هل تعمل بمفردها ام انها عضو في جماعة». وأشادت اسرائيل بهذه الخطوة التي قامت بها الاجهزة الفلسطينية. وذكر المبجر جنرال الاسرائيلي عاموس غلعاد الذي تفاوض مع الفلسطينيين على انسحاب القوات من غزة وبيت لحم لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «بدأت السلطة الفلسطينية اعتقال الذين يخططون للارهاب».

من جهة اخرى، افادت مصادر امنية فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي توغل في مدينة طوباس شمال الضفة مصحوباً بـ٢٠ آلية عسكرية وجرافات، واقتحم بيت مسؤول «كتائب الاقصى» احمد دراغمة واعتقل والدته عندما لم يعثر عليه. واضافت ان الجيش حاصر منزل الناشط في «كتائب الاقصى» محمد نعمان وطالبه بتسليم نفسه عبر مكبرات الصوت. وذكرت حركة «الجهاد» ان قوات الاحتلال اعتقلت فجر امس مسؤول الحركة في بلدة قباطية حسن خمايسة. وهدد احد مسؤولي «الجهاد» بسام السعدي في حديث لوكالة «فرانس برس» عبر الهاتف «بنسف الهدنة اذا ما استمرت قوات الاحتلال بخروقها واعتقال كوادر التنظيمات واجتياح المدن».

طفل في مدينة جنين ينظر الى ناقلات جند وجرافة خلال توغلها في المدينة امس. (أ ف ب)

البعث: لا نخشى أي تطوير تتطلبه حركة المجتمع

□ *دمشق - ابراهيم حميدي*

■ قالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية ان «انهيار الذهنية التي حكمت العراق تعطي مسوغاً تاريخياً لراهنية فكر البعث» الذي «لا يخشى التطوير»، فيما وصف حزب سياسي مطالب «حل» تحالف الاحزاب السياسية المرخصة بأنها «وقحة».

وبدا ان البلاد تشهد تشجيعاً لمناقشة «تطوير دور الحزب القائد للدولة والمجتمع» بموجب المادة الثامنة من الدستور. وكانت «الحياة» نشرت الجمعة الماضي نص قرار جديداً للقيادة القطرية لـ«البعث» تضمن «التأكيد على ان دور الحزب القائد هو التخطيط والاشراف والتوجيه والرقابة والمحاسبة» و«ضرورة ابتعاد الرفاق والمؤسسات الحزبية كلياً عن العمل التنفيذي اليومي وعدم التدخل في عمل دوائر الدولة، والتأكيد على ان التكليف بالمهمات الادارية والفنية في المفاصل الحكومية يتم على اساس اختيار الاكفأ وفق اسس محددة وبغض النظر عن الانتماء السياسي».

وكان لافتاً ان صحيفة «تشرين» أعادت نشره في اليوم اللاحق ما اعطاه صفة رسمية وعلنية ودل الى وجود اتجاه الى خلق حوار سياسي في وسائل الاعلام الرسمية وداخل البلاد.

ونشرت «البعث» امس في صفحتها الاولى بياناً رسمياً لـ«الحزب الشيوعي» جناح وصال فرحة بكداش جاء فيه ان «القوى الرجعية تشن هجوماً على تحالف القوى التقدمية في البلاد وتطالب بأن تترك تحالفها ليحل محلها تحالف القوى اليمينية الرجعية»، معتبرة ان المطالبة بـ«حل» الجبهة الوطنية التقدمية التي تأسست العام ١٩٧٢ لتصبح أعلى هيئة سياسية تضم تحالفاً من الاحزاب السياسية «وقحة» وتدل الى تستر «القوى الرجعية بشعارات زائفة، اذ انها تتناسى انه حتى في الدول الرأسمالية التي يتغنون بديموقراطيتها تتشكل التحالفات الحاكمة من خلال التعاون بين العديد من الاحزاب».

في المجال ذاته، كتب الدكتور مهدي دخل الله رئيس تحرير «البعث» ان «راهنية البعث واضحة. والبعثيون اليوم يجب ان يكونوا اكثر يقيناً بسبب ان الظروف العربية والعالمية الجديدة تثبت صحة هذا الفكر المستند الى قاعدة شعبية عريضة وليس الى مرتكزات فئوية او طبقية ضيقة، بل ان انهيار الذهنية التي حكمت العراق يعطي مسوغاً تاريخياً اضافياً الى راهنية فكر البعث لان البعث اكتشف خطورة هذه الذهنية منذ العام ١٩٦٦ وفصلها من الحزب»، لافتاً الى ان «مشكلتنا تنحصر في تطوير السياسات والممارسات» في البلاد بما يتناسب مع فكر الحزب الذي «لا يخشى أي تطوير تتطلبه حركة المجتمع».

القاهرة تؤكد لـ"الديموقراطية" حرصها على توطيد الهدنة

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ اجتمع وفد من «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» برئاسة الامين العام نايف حواتمة ليل السبت - الاحد مع رئيس الاستخبارات المصرية الوزير عمر سليمان، وبحث معه في الرؤية المصرية لمرحلة ما بعد الهدنة التي اعلنتها الفصائل الفلسطينية.

وصرح عضو الوفد فهد سليمان لـ «الحياة» بأن لدى القاهرة في هذه المرحلة أولويتين، الاولى: توطيد الهدنة على قاعدة الالتزامات المتبادلة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي حسب ما نصت عليه المرحلة الاولى من «خريطة الطريق»، والثانية بناء جسر فلسطيني يحمل برنامجاً سياسياً موحداً تمهيداً لخوض المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

وكشف أن وفد الجبهة ركز خلال اللقاء على انتهاكات اسرائيلية للهدنة. وكانت الجبهة وافقت على الانخراط في مبادرة الهدنة التي اعلنتها حركتا «حماس» و«الجهاد» في بيان للجبهة في ٢٩ حزيران (يونيو) الماضي.

وأوضح فهد أن الجبهة تعمل حالياً من دون التزام بتواريخ محددة على تشكيل قيادة وطنية موحدة، مشيرا الى اجتماع وفد الجبهة برئاسة صالح زيدان مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) السبت الماضي. وقال إن ابو مازن ساند افكار الجبهة من منطلق الحرص على التقدم بالحوار الوطني الفلسطيني، مشيراً الى «اتجاهات» لمساندة القيادة الموحدة في «فتح» وبقية فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

إلا أن فهد اعترف بأن الحوار بين الجبهة والقوى الاسلامية لم يتقدم كثيراً على مستوى صياغة عناصر البرنامج السياسي وذلك لاعتبارات خاصة، مؤكداً في الوقت نفسه ان القوى الاسلامية جزء رئيسي من الحوار ومن القيادة الموحدة. ومن المقرر ان يستكمل وفد الجبهة زيارته للقاهرة التي يلتقي خلالها مسؤولين سياسيين مصريين.

الأردن

تتمة الصفحة الاولى

«الحياة» أن «الأجهزة الأمنية الأردنية ألقت القبض على الأعضاء الـ ١١ مطلع هذا العام، بعد ملاحقة استخبارية طويلة»، وقالت انهم «خططوا لتنفيذ عمليات ضد جنود أميركيين كانوا يشغلون منظومة صواريخ «باتريوت» في شرق الأردن في آذار (مارس) الماضي، الى جانب أعمال أخرى تستهدف تفجير فنادق وأماكن سياحية يتواجد فيها أميركيون وإسرائيليون في المملكة».

وأوضحت المصادر أن السلطات ضبطت بحوزة الشبكة «أسلحة أوتوماتيكية ومواد متفجرة، الى قنابل يدوية وقذائف من طراز «آر بي جي» وذخائر متنوعة»، وأشارت الى أن «المتهمين هم ٦ أردنيين و٤ سعوديين وسوري».

وسيوجه النائب العام العسكري اللواء مأمون خصاونة الى هؤلاء تهم «التآمر بقصد القيام بأعمال إرهابية، وحيازة أسلحة ومفرقعات بهدف استخدامها على نحو غير مشروع، والانتساب الى تنظيم غير مشروع».

طهران

تتمة الصفحة الاولى

كثيراً قبل التفكير بالقيام بأي اعتداء ضد ايران».

وكانت أولى التجارب على الصاروخ بدأت في تموز (يوليو) العام ٢٠٠٠، لكن التجربة النهائية التي كُللت بالنجاح تأتي وسط تطورات مهمة في المنطقة والعالم في ظل ارتفاع حدة التهديدات الاميركية والاسرائيلية لايران.

واظهرت هذه المعطيات عزم ايران على الاستمرار في تعزيز قدراتها العسكرية من الأسلحة التقليدية. ويرى بعض المراقبين أن تأكيد نبأ هذه التجربة جاء متزامناً مع الزيارة التي يبدأها غداً لطهران محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وان طهران أرادت ارسال رسالة مفادها ان جهودها التسليحية تنصب على الأسلحة التقليدية في ظل نفيها المتكرر لوجود أي سعي لامتلاك الأسلحة النووية.

وشهدت صناعة الصواريخ الايرانية خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً، فبالاضافة الى صاروخ «شهاب - ٣» جرى اختبار لإطلاق صاروخ «شهاب - ٤» القادر على حمل أقمار اصطناعية الى الفضاء، ولم ترشح معلومات عما وصل اليه العمل في تطوير هذا الصاروخ، كما اعلن في آب (اغسطس) من العام الماضي عن تجربة لصاروخ مضاد للصواريخ.

ويعتبر الملف الصاروخي واحداً من الملفات الاخرى التي يشتد السجال حولها بين ايران والولايات المتحدة.

بلدية بغداد

تتمة الصفحة الاولى

على مدى شهرين عمل تسعة مستشارين في «مجلس اعادة الاعمار والبناء»، وهو يضم ١٤٠ مستشاراً عراقياً واميركياً رواتب كل منهم ١٠ آلاف دولار شهرياً، على تثبيت النظام البلدي الجديد. القوات الاميركية وزعت في البداية منشورات حددت مكان انتخاب المرشحين المحليين وموعده، في ٨٨ حياً في بغداد. انتخبت مجالس محلية راوح عدد اعضائها بين ستة وعشرة اعضاء حسب الكثافة السكانية لكل حي. من المجالس المنتخبة تم تشكيل تسع مجالس بلدية هي: الرصافة والكرخ والكرادة والأعظمية والصدر و٩ نيسان والمنصور والرشيد والكاظمية. ومنها تم انتخاب اعضاء مجلس بغداد الـ٣٧، وهم في غالبيتهم شيعة، حسب التركيبة السكانية للعاصمة، وبينهم خمس نساء اربع عربيات وسيدة تركمانية.

المجلس البلدي لبغداد سيشرف على عمل اللجنة التنفيذية التي ستتشكل من مندوبي الوزارات وكبار الموظفين، وهؤلاء سيجتمعون معاً للعمل على حل مشاكل العاصمة أولاً بأول. وسيكون لاعضاء المجلس البلدي مكاتب في امانة العاصمة حيث تتمركز قرابة ٢٥ آلية عسكرية اميركية لحماية المكان. إلا أن الاهم يبقى ان مجلس بلدية بغداد، الذي يُطلق عليه «المجلس الاستشاري الموقت لمدينة بغداد» هو نموذج للمجالس «الموقتة» التي ستعم قريباً العراق ومدنه.

ويقول الاستشاري الدكتور عبدالعزيز البدري لـ«الحياة»: «هذه خطوة اولى لاعطاء السكان الفرصة للمشاركة في تقرير مصيرهم، وترسيخ مفهوم الديموقراطية والشفافية، من أسفل السلم الاداري الى أعلاه»، مشيراً الى أن المحافظين الذين عيّنهم القادة العسكريون في المدن الخاضعة لسلطتهم العسكرية ستحل محلهم تدريجاً مجالس بلدية مُنتخَبة في كل العراق.

لكن المسألة الأبرز هي: هل يثق العراقيون بوعود الأميركيين بمساعدتهم، وبتعهدات بريمر في حفلة البارحة بأنه «سيصغي اصغاء تاماً» لكل ما سيقوله المجلس له، وكذلك بقية المسؤولين الآخرين؟

لؤي سلطان العرس، عضو المجلس من الكرادة، قال لـ«الحياة»: «كثيرون منا يتوقعون ان تكون لدى اميركا عصا سحرية تغيّر بها الامور في دقائق، لكن الاستجابة بطيئة، خصوصاً في خدمات الكهرباء والماء والامن». فاطمة حسان محمد عضو المجلس من مدينة الصدر قالت: «نيتنا الاصلاح والاميركيون أبدوا رغبة في الاصلاح. وهم نفّذوا ما وعدوا به لتجهيز نظام الصرف الصحي في مدينة الصدر. وننتظر لنرى كيف تكون عليه الامور». اما عادل حلاوي مسؤول «مجلس اعادة الاعمار والبناء» في مشروع بلدية بغداد فقال: «نحن كعراقيين نريد مساعدة بلدنا ونحن متحمسون. اما عن الاميركيين فاسألهم بنفسك ولا تسألني عنهم». قصة المطرقة قالت كل شيء.

أميركا الكويت

تتمة الصفحة الاولى

اذ اتفق محللون ليبراليون واسلاميون على ان نتائج الانتخابات «لم تشكّل مفاجأة لمن كان يتابع بشكل دقيق توجهات الرأي العام الكويتي والتكتيكات التي كان ممكناً للحكومة اتباعها في ظل نظام الـ٢٥ دائرة انتخابية»، ورأوا ان الخسارة التي منيت بها مجموعات ليبرالية واسلامية «كان يمكن توقعها في ظل اداء نواب هذه المجموعات».

وقال الكاتب الليبرالي احمد الديين لـ«الحياة»: «نظامنا الانتخابي فاسد، ومنذ ان فرضت الحكومة نظام الدوائر الانتخابية الخمس والعشرين عام ١٩٨١ لم يعد الانتخاب سياسياً، صار على اساس العلاقات الشخصية والعائلية والتعصبين الطائفي والقبلي وانجاز المعاملات والخدمات للناخب»، وتابع: «في ظل نظام كهذا لا معنى للقول بأن ليبراليين مثل عبدالله النيباري خسروا انتخابات ٢٠٠٣ بسبب تبنيهم اصلاحات اقتصادية او سياسية، ولا للافتراض بأن اسلامي (شيعي) مثل عدنان عبدالصمد خسرها لانه وقف مع قضايا شعبية، هذه ليست انتخابات سياسية حتى نحاكمها سياسياً».

ومع سقوط عدد من الرموز الاسلامية والليبرالية لا يرى الديين ان ذلك سينتج مجلساً اسوأ بالضرورة، ويقول: «لم يكن المجلس السابق جيداً حتى نفتقده، بل ربما تساعد الظروف هذا المجلس الجديد على انجاز امور عجز عنها السابق، لكن في النهاية تبقى قواعد اللعبة السياسية الكويتية مشوهة من الاساس، ومن غير العودة الى نظام الدوائر الانتخابية العشر يصعب على اي فرد او مجموعة خوض الانتخاب على اساس برنامج سياسي».

غير ان اسلامياً مثل الدكتور عبدالرزاق الشايجي يرى ان خسارة الليبراليين للانتخابات «لا يمكن تفسيرها الا بأن التصاقهم بحكومة الشيخ صباح الاحمد ووقوفهم ضد مصالح غالبية المواطنين كانت سبباً فيها». وتابع: «نظام الدوائر الـ٢٥ معمول به منذ ٢٢ عاماً واستفاد منه الليبراليون كثيراً بعدما استوعبوا تكتيكات الفوز في الدوائر الصغيرة، لكن انتخابات ٢٠٠٣ شهدت على ان الالتصاق بالحكومة طريق الانحسار الشعبي».

ويرى الشايجي الذي نجحت «الحركة السلفية» التي ينتمي اليها في كسب مقاعد اضافية في الانتخابات ان الاسلاميين دفعوا ثمن تنافسهم في الدوائر الانتخابية «وخسروا مقاعد كثيرة كان يمكن كسبها بشيء من التنسيق» كذلك عاب على بعض المجموعات الاسلامية «فقدانها للخطاب الاسلامي وتحولها الى مجموعات انتخابية محلية منفصلة عن اولويات المشروع الاسلامي مما افقدها الدعم الجماهيري».

الأحزاب ترحب

تتمة الصفحة الاولى

الاميركية (سي آي اي) ان التسجيل الصوتي للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين والذي بثته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية الجمعة صحيح «على الارجح»، وعقد مجلس بلدية بغداد اول اجتماع له أمس بحضور بريمر الذي اعتبر ان هذه الخطوة هي «ابرز تقدم يتم احرازه» منذ سقوط النظام في التاسع من نيسان (ابريل) و«خطوة كبيرة نحو الديموقراطية» في العراق على رغم ان دوره استشاري فقط. وتعهد بريمر بأن تؤخذ اقتراحات المجلس بجدية.

وفي خط مواز دعا وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف الى تشكيل قيادة عراقية في اسرع وقت، واكد لدى استقباله جلال طالباني رئيس «الاتحاد الوطني الكردستاني» في موسكو ضرورة تمكينها من العمل بشكل مستقل من أجل التوصل الى تسوية للأوضاع في العراق.

وكان طالباني أعلن في حديث الى «الحياة» في دمشق قبل توجهه الى موسكو، وجود «نية واتفاق» لتوسيع «المجلس السياسي» المقرر اعلانه في منتصف الشهر الجاري ليضم ٣٠ شخصاً يمثلون ١٣ حزباً وعشائر وشخصيات عراقية، لافتاً الى ان المجلس سيتولى مهمة «تعيين وزراء»، ثم تشكيل «حكومة انتقالية» قبل نهاية العام الجاري وتشكيل «مجلس دستوري» يضم ٢٠٠ شخصية لوضع دستور عراقي جديد.

ورحبت الاحزاب السياسية الرئيسية في العراق المعروفة بـ«مجلس القادة السبعة» بمشروع «مجلس الحكم» الذي اقترح تشكيله بريمر والذي ستعلن تشكيلته قريباً.

"تجمع عشائر العراق الديموقراطي"

وفي غضون ذلك، شكلت العشائر الشيعية من وسط العراق وجنوبه مؤتمراً لتجمع عشائر العراق الديموقراطي لتولي تمثيلها في السلطة السياسية العراقية المقبلة، وأكد رئيس المؤتمر غالب الركابي انه «على ابناء الشعب العراقي وليس على الاميركيين وضع الدستور وصوغ القوانين» وطالبوا بـ«تشكيل حكومة وطنية عراقية بعد التشاور مع فصائل الحركة الوطنية»

وعلى الصعيد الأمني، قتل جنديان اميركيان في هجومين منفصلين أدى أحدهما الى مقتل عراقي أيضاً ليل الاحد في بغداد.

وقال شهود ان القوات الاميركية قتلت بالرصاص مدنيين عراقيين خلال اشتباكات مع مقاتلين في بلدة الرمادي غرب بغداد. وذكر موظفون في المستشفى العام في الرمادي ان جنوداً اميركيين أحضروا الى المستشفى جثة لرجل بلا رأس قائلين انهم أطلقوا الرصاص عليه لأنه لم يتوقف عند نقطة تفتيش.

وأثار القتل الشنيع للرجل الذي فصل رأسه عن جسده الغضب على الاميركيين في بلدة الرمادي، وقال طه حسين مدير المستشفى: «سترى ما يحدث للاميركيين الآن. سترى ما سنفعله بهم».

على صعيد آخر، أعلن الجنرال تومي فرانكس الذي غادر أمس منصبه كرئيس للقيادة الاميركية الوسطى ان الوقت لم يحن بعد لإرسال قوات اضافية الى العراق على رغم تزايد الهجمات المناهضة للاميركيين.

وفي لندن انتقدت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني حكومة توني بلير في شأن التقرير عن أسلحة الدمار العراقية لكنها برأت مدير الاتصالات والاعلام في مقر رئيس الوزراء البريطاني ألستير كامبل، وقالت انه لم يمارس اي «نفوذ غير سليم» بالنسبة الى إعداد الملف.

مبارك والأسد

تتمة الصفحة الاولى

الهجمات.

كذلك تمسكت اسرائيل بـ«المعايير» التي حددتها من اجل اطلاق الاسرى، معتبرة ان مطالب الفلسطينيين بعدم اعتماد هذه المعايير وايضاً عدم التمييز بين المعتقلين بحسب انتماءاتهم السياسية، هي مسالة «غير عملية».

ويتجاهل الموقف الاسرائيلي من الانسحابات والاسرى، الجهود الفلسطينية المبذولة من اجل وقف الهجمات، علماً ان قوات الامن الفلسطينية أحبطت امس هجومين فلسطينيين في قطاع غزة، احدهما انتحاري، كانت فتاة بصدد تنفيذه في اسرائيل.

تعديل "الجدار الفاصل"

في المقابل، أعلنت حكومة اريل شارون انها تدرس تعديل مسار «الجدار الفاصل» بطلب اميركي، كما أعطت الفلسطينيين موافقة مبدئية على اعادة اعمار مطار غزة تمهيداً لتشغيله.

وبالنسبة الى القمة السورية - المصرية التي عقدت امس في القاهرة، افاد البيان الذي صدر في ختامها ان الرئيسين مبارك والاسد اتفقا على «وجوب العمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة ودعوة المجموعة الرباعية الدولية الى توجيه جهودها باتجاه المسارين السوري واللبناني وصولاً الى تحقيق السلام العادل والشامل».

واضاف البيان ان الجانبين «اكدا اهمية انهاء احتلال العراق واضطلاع الشعب العراقي بمسؤوليته في الاعداد لاستكمال مسيرته الوطنية في ظل وحدة كاملة تضم مواطني هذا القطر وقواه الاطياف كافة في اسرع وقت ممكن، ما يحافظ على استمرار المسيرة القومية ويوفر الأمن والاستقرار لعراق موحد».

محكمة سيراليون

تتمة الصفحة الاولى

منظمة لاستضافتها تايلور». لكن الاخير تجنب في الوقت نفسه تحديد موعد لمغادرته مونروفيا وجدد نداءه من اجل تدخل اميركي، مشيراً الى رغبته في التفاوض على صيغة الحكم المقبلة في ليبيريا.

لكن ناطقاً باسم المحكمة الخاصة في سيراليون التي اصدرت مذكرة توقيف دولية ضد الرئيس الليبيري أكد امس ان تايلور «لن يتمتع بالحصانة حتى وان كان في المنفى». وقال الناطق توم بيرييلو: «لا يجوز لأي دولة ان ترفع التهمة ضد تشارلز تايلور. ومن يحول دون مثول تايلور امام المحكمة سيتحمل المسؤولية امام شعوب غرب افريقيا التي كانت ضحية تصرفاته». واضاف «ان المعركة من اجل العدالة ستتواصل اينما ذهب ليجد ملجأ».

موافقة اسرائيلية مبدئية على اعادة تشغيل مطار غزة

■ غزة - اف ب - اكد مسؤول فلسطيني امس ضرورة اعادة تشغيل مطار غزة الدولي موضحا ان هناك موافقة اسرائيلية مبدئية لاعادة بناء ما دمره الجيش الاسرائيلي في المطار تمهيدا لتشغيله.

وقال وزير المواصلات والنقل الفلسطيني سعدي الكرنز لـ«فرانس برس» ان هناك «موافقة مبدئية اسرائيلية (...) لكننا ننتظر الموافقة لاعادة بناء المدرج الرئيسي في المطار ومحطة الرادار تمهيدا لعودة الحياة للمطار».

واكد ان «المخططات اللازمة لاعادة البناء واعمار المطار جاهزة لبدء المرحلة الاولى» التي تقضي «بازالة الردم وبقايا المباني المدمرة واعادة بناء المدرج ومحطة الرادار من اجل التشغيل الفوري».

واشار الى ان هذه المرحلة تحتاج الى «٣٥ مليون دولار».

واكد الكرنز «ضرورة تشغيل مطار غزة الدولي من اجل تخفيف اعباء السفر ونقل البضائع الفلسطينية او استيرادها»، موضحا انه «سيكون بامكاننا بدء اعادة تشغيل المطار واستقبال طائرات او اقلاع طائرات فلسطينية خلال ٢١ يوما من بدء اعادة البناء اذا لم تحدث عقبات اسرائيلية».

وطلب وزير الدولة للشؤون الامنية محمد دحلان من وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز خلال اجتماعاتهما الامنية اخيراً ازالة العقبات الاسرائيلية امام اعادة بناء المطار وتشغيله.

وقال الكرنز ان الجانب الفلسطيني يفترض ان يتلقى ردا على مطالبه ومن بينها هذه النقطة خلال الاجتماع بين رئيسي الوزراء الفلسطيني والاسرائيلي محمود عباس وارييل شارون خلال الاسبوع الجاري.

وكانت اسرائيل اغلقت المطار الفلسطيني الوحيد في بداية الانتفاضة التي اندلعت في ايلول (سبتمبر) ٢٠٠٠ قبل ان تمنع طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الخاصة من الاقلاع او الهبوط في المطار. وقصف الجيش الاسرائيلي المطار مرات عدة ودمر مدرجه الرئيسي بالكامل ومحطة ملاحة جوية وعدداً من مبانيه اضافة الى هدم اسواره خلال عمليات توغل في المطار.

من جهة ثانية اعلن الكرنز ان «هناك توجها جديا لدى السلطة الفلسطينية لخصخصة الخطوط الجوية الفلسطينية».

وألحقت سلطة الطيران والخطوط الجوية بوزارة النقل والمواصلات بقرار منَ الحكومة الفلسطينية. لكن الشركة بقيت تتمتع باستقلال اداري ومالي وتخضع مباشرة لوزير النقل والمواصلات نفسه.